الرحم قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقوله تعالى والمومنون والمومنات
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرحم متعلقة بالعرش تقول
اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وقال ميمون بن مهران قال لا تواخ قاطع رحم فان
الله تعالى لعنه في ثلاثة مواضع في البقرة والرعد والقتال وقال عليه السلام احذروا الثلاثة
نعمة تقول يارب كفرت وامانة تقول يارب خنت ورحم تقول يارب قطعت وقوله تعالى
فهل عسيتم ان توليتم في الارض وتقطعوا ارحامكم وصلة الرحم تكون بالمال وبالاقوال ان تفسدوا في
وبالاحسان وتكون بالعون في الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد له في
عمره ويزاد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه ولا يخطو ابن ادم خطوة احب الى الله من
خطوة الى صلاة الفريضة والى ذي رحم محرم ومن مشى الى ذي قرابة وذي رحم يسال
عنه وسلم عليه اعطاه الله اجر مائة شهيد فان وصله مع ذلك بصلة كان له بكل
خطوة اربعين الف درجة وكانا عبد الله الف سنة واهل البيت اذا تواصلوا اجرى
الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمان وقال كعب الاحبار رضي الله عنه في التوراة
ابن ادم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك امد لك في عمرك وايسر لك يسرك وقال بعض العلماء لعله عليه
الرحم على وجهين وهو مشتق من الرحمة رحم القرابة ورحم الاسلام ورحم القرابة
لها حق القرابة وحق الاسلام وان كان رحم الاسلام ولم يكن من القرابة فله حق الاسلام
وقال عياض في الاكمال حد الرحم كل من لا يجوز نكاحه وقيل كل من يتعلق عليه رحمه
وهو ظاهر قول عمر انه قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقبل الله صدقة وذو رحم محتاج وقال عليه السلام ابدا بمن تعول ثم
رحمه قال الجزولي يصله رحم القرابة بماله وزيارته والاجتماع معهم والاحسان
والمودة والمحبة وان يعينهم بجوارحه اذا احتاجوا الى ذلك وهذه صلة القرابة
في الحديث ان صلة الرحم تزيد في العمر وقيل تزيد فيه حسابا بان يكتب اجله عشرين
سنة ان لم يصل رحمه فان وصله يكون ثلاثين ونحو ذلك وقيل زيادة معنى الاحسان وهي
زيادة البركة فيه حتى ينال من الخير في العمر القصير ما لا ينال غيره في الطويل واشتق لها
اسم من

اسم من الرحمة كما تقدم لما يوجبه الاشتراك في الرحم من الرحمة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرحم شققت لها اسما من اسمي انا الرحيم وهي الرحم فمن وصلها وصلته
ومن قطعها قطعته وجعلت عليه لعنتي وعن رجاء روي عنه موسى بن عبد الصمد قال
كنا جلوسا مع عبد الله بن عباس على [illegible] فجاء الناس يتحملون ويتنقلون فقال ما لهم
فقيل له يفرون من الطاعون فقال بالطاعون تخوفني فقيل له لم تدع بالموت وانت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعته ينهى عنه فقال انما لستة خصال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتخوفهن على امته قلنا ما هن قال امارة الصبيان وكثرة الشرط والرشوة
على الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشء يتخذون هذا القرآن مزامير يقدم
الرجل ما هو بافضلهم ولا هو بافقههم الا ليتغنيهم بالقرآن غناء ثم قال رحمه الله ورضي عنه لعله بقول الله تعالى

كل ما في الباب منصوص في الكتب وقول الحبيب لا اله الا الله

يعني وكل ما ذكر في الباب الذي هو فيه منصوص عليه في القرآن والحديث اشار الى ان
هذين ما تعبد به السمع من الكتاب والسنة والكتاب كتاب الله عز وجل الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والسنة سنة نبينا عليه السلام
الذي قرن الله طاعته بطاعته وامرنا باتباع سنته فقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول
وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة والحكمة السنة وقال
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال
تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال عليه
السلام اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه والدليل
على الاخذ بالقرآن واتباعه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه وقال تعالى اتبعوا
ما انزل اليكم من ربكم وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقال تعالى والذين يومنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون وغير ذلك من الايات الدالة على ذلك في القرآن كقوله ومن لم يحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)